﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ٤٤﴾ [إبراهيم: 44]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

ذُكِرَ في الآية السّابقة وَصْف الكُفّار وحالهم عِنْد البَعْث في القيامة، وفي هذه الآية عودةٌ إلى خطاب النّبيِّ ﷺ وأمْره بالإنذار فقال: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، فبعد أن وصف الله تعالى له حال الظّالمين في ذلك اليوم العظيم أمره بإنذارهم منه.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَأَنذِرِ﴾: أصْلُ (نذر): يَدُلُّ على تَخْويفٍ أو تَخَوُّفٍ، ومنه الإنْذارُ: الإبلاغُ؛ ولا يَكادُ يَكونُ إلّا في التَّخويفِ[1]، والنَّذيرُ: المُنْذِرُ، وهو المُحَذِّرُ مِنْ شَرٍّ يُتَوَقَّعُ، والجَمْعُ: النُّذُرُ، والتَّناذُرُ: إنْذارُ بَعْضِهم بَعْضًا[2]، وَمِنْهُ النَّذْرُ، وَهوَ أنَّهُ يَخافُ إذا أخْلَفَ[3]، والمُرادُ بالإنْذارِ في الآيةِ: الإخْبارُ بِما فِيهِ تَوَقُّعُ ضُرٍّ، وَضِدُّهُ البِشارَةُ.

2) ﴿أَجَلٍ﴾: أصلُ الأجَلِ: غايَةُ الوقْتِ في مَحَلِّ الدَّيْنِ وغيرِه، وَقَدْ صَرَّفَهُ الخَليلُ فقالَ: أجِلَ هذا الشَّيءُ وهو يأْجَلُ، والاسمُ الآجِلُ نَقيضُ العاجِلِ، والأجيلُ المُرْجَأُ، أي: المُؤَخَّرُ إلى وَقْتٍ، والآجِلَةُ: الآخِرَةُ[4]، ويُقالُ للمُدَّةِ المضروبة لحياة الإنسان أجَلٌ، فيُقال: دنا أجلُه، عِبارة عن دنوِّ الموت[5]، وقوله: ﴿لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ٣٨﴾ [الرعد: 38]، أي: تَعْيينٌ وتَحديدٌ لا يَتَقَدَّمُهُ ولا يَتأخَّرُ عنه. وقَولُهُم: (أجَلٌ) في الجوابِ، هو مِنْ هذا البابِ، كأنَّهُ يُريدُ انتهى وبَلَغَ الغايَةَ[6]، والمقصود بالأجَلِ في الآية: الوقتُ المؤقَّتُ بِهِ عَمَلٌ مَعْزومٌ أو مَوْعودٌ[7].

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (نذر).
(2) الأزهري، تهذيب اللُّغة، وابن عبّاد، المحيط في اللُّغة: (نذر).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نذر).
(4) الخليل، العين، وابن عباد، المحيط في اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة: (أجل).
(5) الراغب، المفردات، والسّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (أجل).
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أجل).
(7) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 13/164.

3) ﴿نُّجِبْ﴾: أصْلُ (جوب) يَدُلُّ على مُراجَعَةِ الكلام، يُقالُ كلَّمَهُ فأجابهُ جَوابًا، وقد تَجاوبا مُجاوبةً[1]، والفِعْل: أجابَ يُجِيبُ، والمَصْدَرُ الإجابةُ، والاسْمُ الجابةُ، بمَنْزِلَةِ الطّاعةِ والطّاقَةِ[2]، وجَوابُ الكلامِ هو ما يَقطَع الجَوْبَ فيَصِل مِن فَمِ القائل إلى سَمْعِ المُستمع، لكن خُصَّ بما يَعود مِن الكلام دون المبتدأ مِن الخِطاب، قال تعالى: ﴿۞فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ﴾ [النّمل: 56]، والجواب يُقال في مُقابلة السُّؤال[3]، والاستجابة قيل: هي الإجابة، وتحقيقه ما قاله الرّاغب: هو تحرّي الجواب وتهيّؤه له، لكن عُبِّر به عن الإحاطة لقلّة انفكاكها منها، قال تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: 24][4]، والمُرادُ بالإجابَةِ في الآية: إعْطاءُ الأمْرِ المَسْؤولِ، أي: نُجب فيه دعوة الرُّسل إلى توحيدك، وإخلاص العبادة لك، بعد أن جحَدنا ذلكَ[5].

4) ﴿دَعْوَتَكَ﴾: الدُّعاءُ: النِّداءُ، وأصْلُه: إمالَةُ الشَّيْءِ إلَيْكَ بِصَوْتٍ وكَلام يكون مِنْكَ، ومنه سُمِّيَت الرَّغْبَةُ إلى اللهِ ﷻ دُعاءً. تقولُ: دَعَوْتُ فُلانًا، دُعاءً ودَعْوَةً، أيْ: نادَيْتُهُ[6]، والدَّعْوَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ مِن الدُّعاءِ[7]، ويأْتي الدُّعاءُ بِمعنى الطَّلَبِ والسُّؤالِ، يُقال: دَعَوْتُ اللهَ، أدْعوهُ، أيْ: سَأَلْتُهُ[8]، ويُطلَق على الحَثِّ إلى الشَّيْءِ والتَّرْغيبِ فيهِ، فيُقال: دَعا قَوْمَهُ إلى اتِّباعِهِ، أيْ: حَثَّهُمْ ورَغَّبَهُم[9]، والمقصودُ بالدّعوة في الآية: الحَثُّ إلى الشَّيْءِ والتَّرْغيب فِيهِ، والمُرادُ بها: أوامِرُ التَّكْليفِ وَنَواهِيه.

5) ﴿زَوَالٍ﴾: أصْلُ الزَّوْلِ يَدُلُّ على تَنَحِّي الشَّيءِ عَنْ مَكانِهِ[10]، ومنه الزَّوالُ: التَّحَوُّلُ والانْتِقالُ، يُقال: زالَ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ، أي: انْتَقَلَ وتَحَوَّلَ[11]، ويُطْلَق بِمعنى ذَهابِ الشَّيْءِ، يُقال: زالَ الشَّيْءُ، يَزولُ، زَوالاً، أيْ: ذَهَبَت حرَكَتُهُ ومِن مَعانِيهِ: التَّنْحِيَةُ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (جوب).
(2) ابن منظور، لسان العرب: (جوب).
(3) الراغب، المفردات: (جوب).
(4) الراغب، المفردات، والسّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (جوب).
(5) المراغي، تفسير المراغي: 13/166.
(6) الجوهري، الصحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة، وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: (دعا - دعو).
(7) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، وابن منظور، لسان العرب: (دعا).
(8) الفيومي، المصباح المنير: (دعو).
(9) الأمير، التّحبير لإيضاح معاني التّيسير: 4/5.
(10) ابن فارس، مقاييس اللغة: (زول).
(11) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن سيده، المحكم: (زول).

والإبْعادُ، يُقال: أزَلْتُ الشَّيْءَ إزالَةً: إذا نَحَّيْتُهُ وأبْعَدْتُهُ[1]. ويأتي بِمعنى الاسْتِحالَةِ والاضْمِحْلالِ، وزوالِ المُلْكِ، والجَمْعُ: أزْوالٌ[2]. والمقصودُ بالزَّوالِ في الآيةِ: الانْتِقالُ مِنَ المَكانِ، وَأُرِيدَ بِهِ هُنا الزَّوالُ مِنَ القُبورِ إلَى الحِسابِ[3].

❁ المَعْنى الإجْمالِيُّ:

تحذيرٌ للظّالمين قبل فوات الأوان

وأنذر - أيُّها الرَّسول ﷺ - أُمَّتَك مِن عذاب اللّه يوم القيامة؛ إذ يقول الَّذين ظلموا أنفسهم بالكفر يومئذٍ: ربَّنا أمْهِلْنا قَليلًا حتَّى نُؤْمِن بك ونُصَدِّق رُسُلَك، فيُجابون توبيخًا: ألم تَحْلِفوا في حياتكم الدُّنيا أنَّكم مُخَلَّدون فيها، وأنَّكم لن تفارقوها إلى الآخرة مُنْكرين البَعْث والنَّشور بَعْد الموت؟[4].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

دلالة الواو في: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾:

عَطْف جملة على جملة تحذيرًا من مُشابهة الظّالمين الموصوفة أحوالهم

الواو في قوله: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ عاطِفة، حيث عُطِفَتْ جُملةَ ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ على جُملة ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾ [إبراهيم: 42]؛ "لأنَّه قد تمَّ وَصْفُ الكفّارِ وَحالِهِمْ عِنْد البَعْث في القيامة، ثُمَّ عاد إلى خطاب النَّبيِّ ﷺ، وَأمْره بالإنذار فقال: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾"[5] تحذيرًا من مُشابهة الظّالمين الموصوفة أحوالهم في الآية السّابقة.

غرض الأمر بإنذار النّاس:

الإنذار مُتَّجِه لِما يجري في هذا اليوم مِن أهوالٍ تقشعرُّ منها الأبدان

في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ المُخاطَبُ بالأمر هو الرَّسول الكريم ﷺ، والغرضُ من الأمر الدَّوام، والمعنى: أنذرهم في الدنيا

(1) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (زول).
(2) ابن منظور، لسان العرب: (زول).
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 13/248.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 13/248.
(5) جماعة من علماء التّفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ص: 261.

قبل أن يأتيهم العذاب[1] وداوم على إنذار النّاس يوم يأتيهم العذاب؛ لأنَّ النَّبيَّ ﷺ ملتزمٌ بإنذارهم.

نوع (ال) في ﴿ٱلنَّاسَ﴾ بين الجنس والعهد:

الإنذار كما يكون للكافر تهديدًا يكون للمُسلم وعظًا وتذكيرًا

(ال) في قوله ﴿ٱلنَّاسَ﴾ لِلْجِنس والمُراد عموم الأُمَّة، أو عهديَّةٌ إن كان المُراد الكُفّار، "والأولُ أوْلى لأنَّ الإنذار كما يكون للكافر يكون أيضًا للمُسلم، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ﴾ [يس: 11]، بَيْدَ أنَّ المؤمن الصّالح يتَّعظ بالإنذار فيُذْعِنُ للنُّصح، ويستجيبُ لَه فَيَنْجو مِن العِقاب، والكافر لا يستجيب فَيَحِلُّ عليه العذاب والشَّقاء[2].

وقد أشار أبو السُّعود إلى نُكْتةِ اعتبارِ (ال) عهديَّة، أو جِنْسيَّة فقال: "﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾؛ للإشعارِ بأنَّ المُرادَ بالإنذارِ هو الزَّجرُ عمّا هم عليه مِن الظُّلم؛ شفقةً عليهم، لا التَّخويف للإزعاجِ والإيذاء؛ فالمُناسِبُ عدَمُ ذكْرِهم بعنوانِ الظُّلم، وعلى القول بأنَّ المرادَ: النّاسُ جميعًا: فإنَّ الإنذارَ عامٌّ للفريقَيْنِ، كقولِه تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ﴾ [يس: 11]، والإتيانُ يعُمُّهما مِن حيثُ كونُهما في الموقِفِ، وإنْ كان لُحوقُه بالكُفّارِ خاصَّةً؛ أيْ: أنذِرْهم وخوِّفْهم[3].

بلاغة المجاز في إيقاع التَّخويفَ باليوم:

تعظيم شأن ذاك اليوم وتهويل ما يقع فيه

المقصود من اليوم في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ﴾ يومُ القيامة؛ و﴿يَوْمَ﴾ مَفْعول ثانٍ لِأَنْذِر، ولا يَصِحُّ أنْ يَكونَ ظَرْفًا؛ لِأنَّ يومَ القيامة يومُ حِساب، لَيْسَ بِزَمانٍ لِلْإِنْذار[4]، والإنذار مُتَّجِه لِما يجري في هذا اليوم مِن حال تقشعرُّ مِن هَوْلها الأبدان، إذ تكون أبصارُهم فيها شاخصة، خَوْفَ العذاب الأليم الَّذي هو في ذاته هَوْلٌ أكبر، ولكن جَعَلَ التَّخويفَ لليوم من إطلاق اسم المحلِّ وإرادة

(1) حكمت ياسين، الصّحيح المسبور من التّفسير بالمأثور: 3/143.
(2) القنوجيُّ، فتح البيان: 7/132.
(3) أبو السُّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/276.
(4) أبو حيّان، البحر المحيط: 6/451.

الحالِّ[1] بطريق المجاز المرسل بعلاقة المحليَّة فالإيقاع عليه مجازي والمُراد ما وقع فيه، وإنَّما أوقع عليه لما في الإبهام من التَّهويل ما لا يخفى لأنَّ في ذلك اليوم الذي وصف ما يُذهب الألباب[2].

فائدة الاقتصار بذكر اتيان العذاب دون الثَّواب:

المقامُ مقام تهديدٍ ووعيد وزَجْر وترهيب

اقْتُصِر في قوله: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ﴾ على ذِكْر إتيان العذاب مع كَوْن يوم القيامة يومَ إتيان الثَّواب أيضًا؛ لأن المقامَ مقامُ تهديدٍ ووعيد وزَجْر وترهيب، فكان مِن المُلائم ذِكْرُ أهوالِه، وشدائده، وأحوالِ الظّالمين فيه.

معنى (ال) في ﴿ٱلْعَذَابُ﴾:

الإشارة إلى المعهود السّابق من أحوال عذابهم

(ال) في لفظة: ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ للمعهود السّابق؛ أيْ: وأنذرهم يومَ يأتيهم العذابُ الَّذي تقدَّم ذكرُه، وهو شخوصُ الأبصار، وكونُهم مهطعين مقنعي رءوسهم[3].

سِرُّ إيثار لفظ الإتيان بدل المجيء:

التَّعبيرُ بالإتيان تحقيقًا لنزوله وسُرعة حُلوله

أوثر التَّعبيرُ بـ﴿يَأْتِيهِمُ﴾؛ لأنَّ مادَّة الإتيان تَدُلُّ على السُّهولة واليُسْر، أمّا مادَّة المجيء الَّتي فإنَّها تدلُّ على اكتمال الاتيان وتمامه[4] فإذا اكتمل الاتيان وبلغ مقصده من مكان أو زمان أو شخص أصبح مجيئا، قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ [الأعراف: 129] فالمجيء تمام الاتيان، والإتيان هو البداية[5] فناسب التعبيرُ هُنا بالإتيان تحقيقًا لنزوله وسُرعة حُلوله.

بلاغةُ المجاز العقليّ في إسناد الإتيان إلى العذاب:

تهويل العذاب وتفظيعه حتَّى لكأنَّه يتحرك نَحْوَهم بِنَفْسه

المرادُ بالعذاب في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ﴾ عذابُ

(1) أبو زهرة، زهرة التّفاسير8/4051.
(2) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 11/97، والآلوسيّ، روح المعاني: 7/233.
(3) ابن عادل، اللّباب: 12/3243.
(4) الرّاغب، المفردات، وابن فارس، مقاييس اللُّغة: (أتى) و(جيَء).
(5) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصّل: (جيأ).

الآخرة، وإسناد الإتيان إلى العذاب مستعملٌ في معنى وقوعه على سبيل المجاز العقليِّ؛ فالعذاب لا يأتي من تلقاء نفسه، وإنَّما يأتي به الله ﷻ، وأصْل المعنى: يوم يأتيهم الله بالعذاب، وسِرُّه تهويل العذاب وتفظيعه حتَّى لكأنَّه يتحرك نَحْوَهم بِنَفْسه[1].

دلالة الفاء في: ﴿فَيَقُولُ﴾:

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ عاطفة، وتَدُلُّ على سُرْعة طَلَب الَّذين ظلموا إعادتَهم إلى الدُّنيا فَوْرَ إتيان الله تعالى لَهُم بالعذاب.

سُـرعـة طلب الظّالمين تأخير العذاب عنهم

فائدة التَّعبير بالفعل المُضارع في ﴿فَيَقُولُ﴾:

دلَّت صيغة المضارع ﴿فَيَقُولُ﴾ على تكرار قولهم، واستمراره، ودلَّت كذلك على استحضار صورتِهم وهم يفعلون ذلك.

الـدَّلالـة على تـكـرار الطَّلب منهم واستمراره

سرُّ التَّعبير باسم الموصول:

قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾: أي: فيقول الظّالمون، ففي الجملة عُدولٌ عن الإضمار إلى الإظهار، وعُبِّر بالاسم الموصول؛ لِيَتَأَتَّى مِن خلال جُملة الصِّلة الحُكْمُ عليهم بِالظُّلْم، ولِلْإشْعارِ بِأَنَّ ما لَقوهُ مِن الشِّدَّةِ إنَّما هو لِظُلْمِهِمْ، وإيثارُهُ عَلى صِيغَةِ اسم الفاعِلِ (الظّالمون) لِلْإيذانِ بِأَنَّ الظُّلْمَ في الجُمْلَةِ كافٍ في الإفْضاءِ إلى ما ذُكِرَ مِنَ الأهْوالِ مِن غَيْرِ حاجَةٍ إلى الاسْتِمْرارِ عَلَيْهِ كَما يُنْبِئُ عَنْهُ صِيغَةُ اسم الفاعِلِ، وعَلى تَقْدِيرِ كَوْنِ المُرادِ بِالنّاسِ عمومهم، فمَعْنى الَّذِينَ ظَلَموا مِنهم: الكُفّارُ، وكُلُّ مَن ظَلَمَ بِالشِّرْكِ، والتَّكْذِيبِ مِنَ المُنْذَرِينَ، وغَيْرِهِمْ مِنَ الأُمَمِ الخالِيَةِ، فَإنَّ إتْيانَ العَذابِ يَعُمُّهم[2].

إثـبـاتُ الـعَـذابِ يَعُمُّ كلَّ ظالم

سِرُّ إيثار الدُّعاء باسم الرُّبوبيَّة، وحذف أداة النِّداء:

في إيثار الدُّعاء بالرُّبوبيَّة، والعدول عن (اللهمَّ) استعطاف منهم

الـدَّلالـة على الاسـتـعـطـاف والتَّوَدُّد والتَّقَرُّب إلى رَبِّهم

(1) المطعنيُّ، التّفسير البلاغيّ للاستفهام في القرآن الحكيم: 2/180.
(2) أبو السُّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/276.

للّه تعالى واستجداء؛ ليُجيب رجاءهم بالعودة إلى الدُّنيا للإيمان به ﷻ، وبِرُسِله. وهذا المعنى يُناسبه الدُّعاء بِوَصْف الرُّبوبيَّة الّذي يَدُلُّ على الإحسان، والتَّقدير أيُّها المُحْسِنُ إلَيْنا بالخَلْقِ والرِّزْقِ والتَّرْبِيَّةِ واللُّطْف.

وحُذِفَت أداة النِّداء في قولهم: ﴿رَبَّنَآ﴾ - كَما حكاه القرآن عنهم - للتَّوَدُّد والتَّقَرُّب إلى رَبِّهم.

دلالة التَّلويح باختلاف حال الدّاعين بلفظ ﴿رَبَّنَآ﴾:

الـدَّلالـة على شُـمـول آثـار الرُّبوبيَّة للطّائع والعاصي

كلُّ ما أنعمَ اللّه به منَ الخَلْق والرزق والتدبير مما هو داخل في الربوبية فهو عامٌّ يشمل الكافر والمؤمن والطائع والعاصي، لأن الربوبيَّة تقتضي القيامَ على رعاية الخَلْق وتدبير أمره، وهذا من نعمه على عباده ورحمته بهم.

وقد جاء تجسيد ذلك في دعاء إبراهيم ﷺ، لمّا أراد تخصيص المؤمنين في طلبه للأمن والرزق كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾ [البقرة: 126]

وفي هذا بيانٌ أنّ الكافر له نصيبه من الرِّزق فلن يُحرم منه وذلك لعموم الرُّبوبيَّة، ولذلك فالظّالمون يتعلَّقون بالرُّبوبيَّة يوم يأتيهم العذاب كما تعلَّقوا بها في الدُّنيا ظَنّا منهم أنَّها تسعُهُمْ كما وسعتهم من قبلُ، والإنسان لحظةَ أن يمسّه الضُّرّ فهو يدعو بالرّبوبيّة المُتضمِّنة لمعاني الإحسان والإنعام[1].

وكلّ النِّعم من عطاء الرّبوبيَّة وهي للّه يعطيها في الدُّنيا لخلقه جميعًا، وهذه رحمة، فاللّه ربُّ الجميع: من أطاعه ومن عصاه. وهذه رحمة، واللّه قابل للتَّوبة، وهذه رحمة[2].

(1) الشّعراويُّ، تفسير الشّعراويّ: 12/7121.
(2) الشّعراويُّ، تفسير الشّعراويّ: 1/54.

دلالة جُملة مقول القول ﴿أَخِّرْنَآ﴾:

تصوير حالة مثولهم وخضوعهم بين يدي ربِّهم

في قوله: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ هُنا تَلوينٌ للأسلوب مِن الحكاية إلى الخطاب والطَّلب، وكأنَّ هؤلاء الكفّار الظّالمين ماثلون خاضعون يَتَمَنَّون ويطلبون! فنَقل هذا الأسلوبُ في سرعة خاطفة حكايةَ حالهم في الدُّنيا إلى مُجابهتِهم بالخِطاب في الآخرة، وهكذا في لَمْح البَصَر تُطْوى صفحة الدُّنيا شاملةً كُلّ مافيها بِما فيها ومن فيها!.

بلاغة المجاز في التَّعبير عن الإعادة إلى الدُّنيا بتأخير العذاب:

التَّمنِّي والتَّوسُّل إظهارًا لشِدَّة النَّدامة والتَّحسُّر

عبَّر النَّظم الكريم عن الإعادة إلى الدُّنيا بتأخير العذاب في الآخرة على سبيل المجاز في جُملة ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ فالتَّأْخِيرُ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْإِعادَةِ إِلَى الْحَياةِ الدُّنْيا مَجازًا مُرْسَلًا[1]، والغرض من هذا الطَّلب التَّمَنِّي والتَّوَسُّل إظهارًا لشِدَّة النَّدامة والتَّحَسُّر.

الكِناية في: ﴿أَخِّرْنَآ﴾، وإيثار التعبير به:

الإشارة إلى أنَّ طَلَبهم العَوْدُ للحياة الدُّنيا من قبيل المُحال

في قوله تعالى: ﴿أَخِّرْنَآ﴾ أي أَخِّرْ العذاب عَنّا أو رُدَّنا إِلَى الدُّنْيا[2] والكِنايةُ عن إعادتهم إلى الحياة الدُّنيا ليؤمنوا بالله وبرسله، وفي هذه الكناية إشارَة إِلَى أن هذا الطَّلب الذي يتضمَّنُ الرَّدَّ إِلَى الدُّنْيا؛ بعد خرابها وزوالها هو من قبيل التَّمني المُنْظَمِّ للمُحال[3].

فائدة وَصْف الأجَل بكونه قريبًا:

في وُصِفَ الأجَل بقريب في قوله تعالى ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ تَلْيينٌ في الخِطاب، ووسيلة منهم لاستجابة الله تعالى لدعائهم[4].

---

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 13/248.
(2) البيضاوي، أنوار التّنزيل: 3/202.
(3) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 11/97.
(4) المطعنيُّ، التّفسير البلاغيُّ للاستفهام في القرآن الحكيم: 2/180.

دلالة الاستعارة في وصف الأجل بالقُرب:

تصوير شدَّة افتقارهم ولو إلى القليل من الوقت رجاء تدارك ما فات

في قوله ﷻ: ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ القريبُ هو القليل، فَفيه استعارةٌ مكنيَّة؛ حيث شُبِّه الزَّمان بالمَسافَة، ثمَّ حذف المشبَّه به، ورُمِزَ إليه بشيءٍ من لوازمه، وهو القُرْبُ، أيْ أخِّرْنا مِقْدارَ ما نُجِيبُ بِهِ دَعْوَتَكَ[1]، وفي هذه الاستعارة تصويرٌ لشدة افتقارهم ولو إلى القليل من الوقت رجاء تدارك ما فاتهم من إجابة الرسل واتِّباعهم.

فائدة تنكير ﴿أَجَلٍ﴾:

التَّكثيرُ لإطالة المُدَّةِ وطَلَبِ المُهلَة

أفاد التَّنكيرُ في لفظة ﴿أَجَلٍ﴾ هنا في قوله تعالى ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ التَّكثيرَ؛ لأنَّهم يريدون إطالة المدَّة تنفيسًا لهم مِمّا هم فيه من الكرب والشِّدَّة.

وَجْهُ الجزم في إجابتهم الدَّعوة، والمراد بها:

الجزمُ لكونه جوابا للأمر، والدّعوةُ للإيمان بأركانه

عِلَّةُ الجَزْم في قولهم ﴿نُّجِبْ﴾ لوقوعه جوابًا للأمر في قوله: ﴿أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾.

والمرادُ بالدَّعوة هُنا الإيمانُ بما أرسله الله تعالى إليهم عن طريق رُسُله مِن توحيده، وعَدَم الشِّرْك به، والإقرار بألوهيَّته سبحانه ورُبوبيَّته.

نكتة الإضافة في: ﴿دَعْوَتَكَ﴾:

الدعوة إلى التوحيد من الله والرُّسُل ﷺ هُم المُبَلِّغون لها

أضيفت الدَّعوة في قوله تعالى: ﴿نُّجِبْ دَعْوَتَكَ﴾ إلى ضمير المخاطَب بدلًا مِن (دعوة رسُلِك)؛ لأنَّ دعوة الله تعالى هي الأصل، والرُّسُل ﷺ هُم المُبَلِّغون لها؛ لذا قَدَّم الظّالمون وَعْدَهم إجابة دعوة الله تعالى، وأخَّروا اتِّباع الرُّسُل ﷺ؛ لأنَّ المُقَدَّم أصْلٌ وهو (دعوة الله تعالى).

فائدة العَطْف والتّميم في جُملة ﴿وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾:

عُطفت الجملة في قوله تعالى: ﴿وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾ على ما قَبْلَها مِن

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 13/248.

باب عَطْف الخاص على العامّ، والنُّكْتة في ذِكْر الخاص "لاستدراك ما بَدَرَ منهم مِن تكذيب الرُّسُل، والسُّخْرية منهم"[1]، والمعنى: نُطيع رُسُلَك، ونُصَدِّقُهم، ولا نستكبر عليهم؛ بل نكون لهم تَبَعًا وفي هذا وعد بكمال الانقياد والطّاعة.

وَعْـدُ الظّالمين بِتَصديق الرُّسُل ﷺ بيان لكمال الانقياد والطّاعة

دلالة الجمع في لفظة ﴿ٱلرُّسُلَ﴾:

جاء التَّعبير عن الرُّسُل ﷺ بالجَمْع ﴿وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾؛ والجمعُ إما باعتبار اتفاقِ الجميعِ على التوحيد فاتِّباعُ واحدٍ منهم اتِّباعٌ لَهُم جميعًا ﷺ، وكونِ عصيانهم للرسول ﷺ عصيانا لهم جميعاً وإما باعتبار أنَّ المحكي كلام ظالمي الأمم جميعًا والمقصودُ بيانُ وعدِ كُلِّ أمةٍ باتِّباع رسولها[2].

اتِّـفـاق دَعـوة الـرُّسُـل ﷺ في كَوْنها للتَّوحيد

معنى (ال) في ﴿ٱلرُّسُلَ﴾:

المُراد ب(الرُّسُلِ) في هذا المقام هُم الرُّسل الَّذين أُرسلوا إليهم فقد كانوا يعرفونهم بأعيانهم في الدنيا و.

التَّعريف مُفيدٌ للعهد

سرُّ الجواب بالاستفهام ودلالة العدول عن الجواب بالرَّفض:

في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم﴾ بدايةُ الرَّد على طَلَب الظّالمين بِتَأخير العذاب، وجاء هذا الرَّد بأسلوب الاستفهام مؤَنِّبًا لَهُم، ومُقَرِّعًا، ومُقَرِّرًا، حيث ساقهم سَوْقًا إلى ساحة الخِطاب؛ لِيَقْذِفَ في وجوههم هذا الرَّدَّ الصّادِم المُخَيِّب لِأُمْنِيَّتهم، يُذَكِّرهم بِما قالوه تَجَبُّرًا وجَهْلًا، "فالجملةُ الكريمة تحكي رفضَ مطالبهم بأبلغ أسلوبٍ؛ حتَّى يزدادوا حُزْنًا على حُزْنهم، وحَسْرةً على حَسْرتهم"[3]، والاستفهام للتَّقرير والتَّوبيخ والتَّبكيت.

توبيخ الظّالمين وتقريعهم بما يـسـتـلـزم رَدَّ طلبهم وتخييب أمنيَّتهم بأبلغ أسلوب

وقَدْ أبانَ ابن عاشور عن عِلَّة العدول عن الجواب بالرَّفض إلى

(1) المطعنيُّ، التّفسير البلاغيُّ للاستفهام في القرآن الحكيم: 2/180.
(2) أبو السُّعود، إرشاد العقل السّليم: (5/56).
(3) الرُّوينيُّ، تأمُّلات في سورة إبراهيم، ص: 229.

الجواب بالاستفهام فقال: "لَمّا ذُكِرَ قَبْلَ هَذِهِ الجُمْلَةِ طَلَبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِن رَبِّهِمْ تَعَيَّنَ أنَّ الكَلامَ الواقِعَ بَعْدَها يَتَضَمَّنُ الجَوابَ عَنْ طَلَبِهِمْ فَهو بِتَقْدِيرِ قَوْلٍ مَحْذوفٍ، أيْ: يُقالُ لَهم، وقَدْ عُدِلَ عَنِ الجَوابِ بِالإجابَةِ أوِ الرَّفْضِ إلى التَّقْرِيرِ والتَّوْبِيخِ؛ لِأنَّ ذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ رَفْضَ ما سَألوهُ"[1].

سِرُّ افتتاح الجواب بواو العَطْف في: ﴿أَوَلَمْ﴾:

قائلُ هذا الجواب لَهُم هو اللّهُ تعالى، والمعنى: أولم تكونوا - أيُّها الظّالمون - تُقْسِمون بالأيمان المُغَلَّظة في الدُّنيا بأنَّكم بَعْد موتكم ستبقون في قبوركم إلى أن تَبْلى أجسادُكم، وأنَّه ليس بَعْد ذلك مِن بَعْث ولا حِساب ولا ثواب ولا عِقاب[2].

التَّنبيه عَلى مَعْطوفٍ عَلَيْهِ مُقَدَّرٍ هو رَفْضُ ما سَألوهُ

والواو في ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم﴾ للعَطْف على محذوف تقديره: أتقولون هذا الآن، وقد كُنْتُم أقْسَمتم في الدُّنْيا أنَّكم لن تُبْعَثوا ولن تُحشروا؟!.

"وافْتُتِحَتْ جُمْلَةُ الجَوابِ بِواوِ العَطْفِ تَنْبِيهًا عَلى مَعْطوفٍ عَلَيْهِ مُقَدَّرٍ هو رَفْضُ ما سَألوهُ، حُذِفَ إيجازًا؛ لِأنَّ شَأْنَ مُسْتَحِقِّ التَّوْبِيخِ أنْ لا يُعْطى سُؤْلَهُ، فالتَّقْدِيرُ: كَلّا، و﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم﴾... إلى آخره"[3].

بلاغة الحذف بين همزة الاستفهام، وحرف العطف في: ﴿أَوَلَمْ﴾:

دلالة حالهم على سابق مقالهم

تقدير الكلام هُنا في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم﴾: أجحدتم أو أعرضتم وأقسمتم ما لكم من زوال، وإنَّما وقع الحذف في هذه الجملة الكريمة لدلالة حالهم على سابق مقالهم.

الدَّلالة على المُكْنة في اغترارهم والرُّسوخ في كُفرهم وافتخارهم

فائدة فعل الكَوْنِ ﴿تَكُونُوٓاْ﴾:

في التَّعبير بفعل الكَوْن إشارةٌ إلى أنَّهم كانوا في غايَةِ المُكْنَةِ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 13/248.
(2) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 3/212.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 13/249.

والاغترار بالأمَل، والزَّهو والافتخار بالنَّفْس مع الرُّسوخ في الكفر والتَّكذيب.

نكتة العدول بما ذُكِر عن (أولم تُقْسِموا):

قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم﴾ أيْ جَهْلًا وسَفَهًا أوْ أشَرًا وبَطَرًا؛ وعُدِل عَن قول (أوَ لم تُقْسِموا): لأنَّ التَّقدير على إرادة القول، فَهُم إمّا أن يكونوا قد قالوا هذا نَصًّا بِلِسان مقالهم، وإمّا أن يكونوا قالوه بلسان الحالِ حيث بَنَوْا شديدًا وأمَّلوا بعيدًا[1]، وفي التَّعبير بالماضي ﴿أَقْسَمْتُم﴾ إشارة إلى تَحَقُّق قَسَمِهم وتَأكُّدِه سواء كان بلسان الحال، أو بلسان المقال.

الإشـــارة إلى تحقُّق قسمهم وتَـأكُّـدِ سوء مقالهم وقبيح فِعالهم

معنى: ﴿مِّن﴾:

﴿مِّن﴾ في قوله تعالى: ﴿مِّن قَبْلُ﴾ هُنا ابتدائيَّة، أي أنَّكم أقسمتم من أوَّل الأمر وقبل التَّفكُّر فيه وقبل النظر والاعتبار بمن أهلك من قبلكم من أمم الكُفْرِ.

إفـادة الابـتـداء الـدّالِّ على عدم التَّفَكُّر والاعتبار

فائدة القَيد بالظَّرف المجرور:

قوله تعالى: ﴿مِّن قَبْلُ﴾ أي حين كنتم في الدُّنيا ودَلَّ التَّعبير بالظَّرف المجرور في أنَّ وَقْت إقْسامِهِمْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَغْرِقًا لِلزَّمان.

الإشـارة إلى أنَّ وَقْت إقْسامِهِمْ لَـــمْ يَـكُـنْ مُسْتَغْرِقًا لِلزَّمان

سِرُّ الإيجاز بالحذف في: ﴿مِّن قَبْلُ﴾:

وفي قوله: ﴿مِّن قَبْلُ﴾ أي في حياتكم الدُّنيا إيجازٌ بالحَذْف للعلم بزمن قسمهم؛ لأنَّ الآخرة دار جزاء لا دار عمل وفي هذا الإيجاز دلالة على حقارة ما كانوا فيه، وسُرعة انقضائه.

الـدَّلالـة على حقارة ما كانوا فـيـه، وسـرعـة انقضائه

عِلَّة الفصل في: ﴿مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾:

قوله تعالى ﴿مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾ والمعنى: ما لَكم مِن زَوالٍ مِن الأرض وانْتِقالٍ بَعْدَ الموت، أي حَلَفْتم أنَّكم لا تُبْعثون كَقَوْلِهِ تَعالى:

كون هذه الجملة بـيـانًـا لـجُـمـلـة (أقْسَمْتُمْ)

(1) الزّمخشريُّ، الكشّاف: 2/307.

﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ﴾ [النَّحل: 38][1]؛ وفُصِلَت الجُمْلَةُ عمّا قبلها؛ لأنَّها جاءت بَيانًا لِجُمْلَةِ ﴿أَقۡسَمۡتُم﴾[2].

سِرُّ اصطفاء الخِطاب في ﴿لَكُم﴾ وما قبله في الجُملة الكريمة:

مُـراعـاة حـال المُخاطَب لكونه أدخل في التَّوبيخ وأصرح في المُراد

صِيغَةُ الخِطابِ في ﴿مَا لَكُم﴾ لِمُراعاةِ حالِ الخِطابِ في ﴿أَقۡسَمۡتُم﴾، وهو أدْخَلُ في التَّوْبِيخِ مِن أنْ يُقالَ: ما لَنا، مُراعاةً لِحالِ المَحْكِيِّ الواقِعِ في جَوابِ قَسَمِهِمْ[3].

كما بَيَّنَ النَّظم الكريم الجَوابَ المُقْسَمَ عَلَيْهِ حاكِيًا مَعْنى قَوْلِهِمْ لا لَفْظَهُ؛ لِيَكونَ صَرِيحًا في المُرادِ مِن غَيْرِ احْتِمالٍ لِتَعَنُّتٍ لَوْ قِيلَ: ما لَنا؟[4].

دلالة إثبات حرف الجَرِّ وحَذْف متعلَّق ﴿زَوَالٍ﴾:

إفـادة استغراق النَّفي وتوكيده

أكَّدَ النَّظم الكريم النَّفْيَ بشبه الجُملة: ﴿مِّن زَوَالٍ﴾ أي عَمّا أنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الكُفْرانِ وعَدَمِ الإذْعانِ لِلْإيمانِ، أوْ مِن هَذِهِ الدّارِ إلى الدّارِ الآخِرَةِ، أوْ مِن مَنازِلِكُمُ الَّتِي أنْتُمْ بِها، كِنايَةً عَنْ ثَباتِ الأمْرِ وعَدَمِ المُبالاةِ بِالمُخالِفِ كائِنًا مَن كانَ"[5].

فأفاد إثباتُ ﴿مِّن﴾ في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾ استغراقَ النَّفي وتوكيدَه، وَحُذِفَ مُتَعَلَّقُ زَوالٍ لِظُهورِ المُرادِ.

معنى الزوال في هذا الموضع ونكتة تنكير لفظه:

الإشْعارُ بِامْتِدادِ زَمانِ الإمهال، وبُعْدِ مَدى التَّأْخِيرِ وتعظيم زواله وانقضاءه

الزَّوالُ: الانتقالُ مِن حالٍ إلى حال، أو مِن مكان إلى آخرَ، والمُرادُ به هُنا: انتقالُهم مِن قبورهم إلى الحساب يوم القيامة، أي مالكم من زوال مما أنتم عليه من التمتع بالحظوظ الدنياوية ولم تُحدِّثوا أنفسكم بالانتقال إلى هذه الأحوال والأهوال وفِيها إشْعارٌ بِامْتِدادِ

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 13/248، وابن جُزَيّ، التّسهيل في علوم التّنزيل، ص: 417.
(2) الآلوسيّ، روح المعاني: 13/248.
(3) أبو السُّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/277.
(4) البِقاعيُّ، نظم الدُّرر: 10/436.
(5) البِقاعيُّ، نظم الدُّرر: 10/436.

زَمانِ الإمهال، وبُعْدِ مَدى التَّأْخِيرِ"[1]، وأفاد التَّنكير هنا التَّعظيم، أي: ليس لكم من زوالٍ يستأصل شأنَكم.

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

الإنذار والتَّخويف:

الخوف: تَوَقُّعُ الضَّرَر المشكوك في وقوعه، وهو يتعلَّق بالمكروه؛ أمّا الإنذار: فهو تخويفٌ مع إعلام موضعِ المخافة وذِكْر المَضارِّ من قولك: نذرتُ بالشَّيءِ إذا علمتَه فاستعددت له، فإذا خَوَّف الإنسانُ غيرَه، وأعْلَمَه حالَ ما يخوِّفه به فقد أنذرَه، وإن لم يُعْلمه ذلك لم يُقَل: أنْذره.

الإنـذار تخويفٌ مع إعلام موضع المـخافـة وذِكْـر المَضارِّ

والإنذار إحسانٌ مِن المُنْذِر، وكُلَّما كانت المخافة أشَدَّ كانت النِّعْمة بالإنذار أعظمَ؛ ولهذا كان النَّبِيُّ ﷺ أعظمَ النّاسِ مِنَّةً بإنذاره للأمَّة عقاب الله تعالى[2].

الأجَل والمُدَّة:

الأجَل الوقت المضروب لانقضاء الشَّيءِ، وأجَلُ الإنسان هو الوقت لانقضاء عُمره، وأجَل الدَّيْن مَحِلُّه، وذلك لانقضاء مُدَّة الدَّيْن، وأجَلُ الموت وقت حُلولِه وذلك لانقضاء مُدَّة الحياة قَبْلَه، فأجَلُ الآخرة الوقت لانقضاء ما تَقَدَّم قَبْلَها قبل ابتدائِها، ويجوز أن تكون المُدَّة بَيْن الشَّيْئَيْن بِجَعْلِ جاعلٍ وبغير جَعْلِ جاعل، وكُلُّ أجَلٍ مُدَّةٌ وليس كُلُّ مُدَّة أجَلًا[3].

الأجَـل الـوقـت المـضـروب لانقضاء الشَّيءِ

الدُّعاءُ والنِّداء:

النِّداء هوَ رفع الصَّوْت بما لَه معنى، والدُّعاء يكون بِرَفْع الصَّوْت وخَفْضه يُقال: دَعوته مِن بعيد ودعوت اللّهَ في نَفسِي وَلا يُقال: ناديْتُه في نَفسِي.

الدُّعاء يَتَضمَّن طَلَبًا، والنِّداء لا يستلزم طَلَبًا

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 13/248.
(2) العسكريّ، معجم الفروق اللُّغويّة، ص: 46.
(3) العسكريّ، معجم الفروق اللُّغويّة، ص: 46.

وأصل الدُّعاء طلب الْفِعْل دَعا يَدْعو، والدُّعاء يَتَضمَّن طَلَبًا، والنِّداء لا يستلزم طَلَبًا، ومِن الشَّواهد القرآنيَّة على ذلك قوله تعالى: ﴿يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ۝٥٥﴾ [الدُّخان: 55]، وقوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ۝٦﴾ [القمر: 6][1].

الزَّوال والانتقال:

الانتقال أعمُّ من الزَّوال

الانتقال يكون في الجهات كُلِّها، والزَّوال يكون في بَعْض الجِهات دونَ بعض، فلا يُقال: زال مِن سُفْلٍ إلى عُلوٍّ، كما يُقال انتقل مِن سُفْلٍ إلى عُلوٍّ، ويُعَبَّر عن العَدَم بالزَّوال فيُقال: زالت عِلَّته، والانتقال يقتضي مُنْتَقَلًا إليه، والانتقال يَتَعَدَّى بحرف الانتهاء (إلى)، والزَّوال لا يقتضي ذلك، والزَّوال أيضًا لا يكون إلّا بعد استقرار[2].

(1) السّامرائيُّ، لمسات بيانيّة، ص: 243.
(2) الرُّمّانيُّ، الألفاظ المُترادفة المُتقاربة المعنى، ص: 59.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس والعشرون، سورة إبراهيم من الآية 26 إلى سورة الحِجْر الآية 99
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الخامس والعشرون، سورة إبراهيم من الآية 26 إلى سورة الحِجْر الآية 99
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 25 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-22-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 25 : المجلد الخامس والعشرون، سورة إبراهيم من الآية 26 إلى سورة الحِجْر الآية 99.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-22-7
*
إذن طباعة رقم:MC-03-01-3019282 بتاريخ 2024/02/23م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»